

شرح الكافي 726}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين العاقبة للمتقين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اعاده الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:02](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن اتبع هداهم وقت فائزهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد وقد وقفنا في اخر دروس الاسبوع الماضي عند مطلع باب الولاية - [00:00:25](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين - [00:00:45](#)

سلم تسليما كثيرا قال الامام ابن قدامة رحمه الله رحمة واسعة كتاب الصداق قال باب الولاية قال رحمه الله. باب الولاية الولاية اختلف فيها العلماء اهل اللغة يرون ان كلمة وليمة خاصة بوليمة العرس يعني الزواج - [00:01:05](#)

وبعض الفقهاء يقولون هي عامة في كل وليمة ولكن المحققين من العلماء يقولون ينبغي ان يوقف عند قول اهل اللغة لانهم اعلم بذلك ولذلك غير وليمة العرس يقولون لا يقولون لها ماذا المأدبة؟ يعني مأدبة الطعام - [00:01:28](#)

اذا الولاية هنا هي كما قال المؤلف رحمه الله تعالى طعام العرس وقلنا في بداية درسنا في اخر الاسبوع الماضي طعام العرس او وليمة العرس من دابة من باب اضافة الشيء - [00:01:51](#)

الى سببه لانها سميت بوليمة العرس لان السبب فيها هو الزواج فهي تقام ولا شك ان هذه الولاية مما حث عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورغب فيها وامر فيها عبدالرحمن ابن عوف بقوله او لم ولو بشأن - [00:02:09](#)

قال رحمه الله وهي الاطعام في العرس وهي مستحبة وهي مستحبة. اذا الولاية ليست بواجبة هذا هو رأي جماهير العلماء جماهير العلماء يقولون بان الولاية مستحبة وليست بواجبة وذهب بعض الشافعية الى انها واجبة - [00:02:29](#)

ويستدلون بقوله عليه الصلاة والسلام نساء لعبد الرحمن ابن عوف او لم ولو بشاة. فاولم امر قالوا والامر يقصد الوجوه فدل ذلك على وجوبها قالوا ولان العلماء متفقون على ان الدعوة اليها واجبة - [00:02:54](#)

ولا تكون الدعوة اليها واجبة الا لكونه هي واجبة ايضا. هكذا قالوا والجمهور قالوا ابداء هي مستحبة واجابوا عن ذلك بان الرسول صلى الله عليه وسلم قال او لم ولو بشاه ولو للتقليد - [00:03:14](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم قال او لم باقل من ذلك واولم بشاه قالوا ولان السلام سنة لان من حقوق المسلم على اخيه المسلم انه اذا لقي وان يسلم عليه. قالوا لكن اجابة المسلم واجبة - [00:03:34](#)

فلا ينبغي ان يسلم عليك اخوك المسلم ولا ترد عليه. قالوا فكذلك هنا اذا كون الاجابة اليها واجبة لا يلزم منه ان تكون الولاية واجبة ايضا قال رحمه الله تعالى وهي مستحبة لما روي - [00:03:53](#)

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه حين تزوج ولو بشاة متفق عليه انتم تعلمون ايها الاخوة بان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قدم المدينة اخى بين المهاجرين والانصار - [00:04:13](#)

وربط بينهم برباط الايمان واصطهرهم في بوثة واحدة والصدقة هم بصيغة الله سبحانه وتعالى فكانوا اخوة متحابين كالجسد

الواحد وكالبنيان المرصوص وكان مما اخى بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخى بين عبدالرحمن بن عوف وسعد بن الربيع
00:04:33 -

وسعد بن الربيع كان من اثرياء الانصار بل ربما كان اغناهم في ذلك الوقت فنزل عنده عبدالرحمن بن عوف وتعلمون ما كان عليه
الانصار من حبههم لآخوانهم ومن موالاتهم لهم - 00:04:59

وكما قال الله تعالى عنهم ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن كان من سعد ابن الربيع رضي الله تعالى عنه الا ان عرض
على عبدالرحمن ابن عوف ان يشاطره ماله اي - 00:05:17

ان يقسم ما له مع كثرته بينهما وان يتنازل له عن احدى زوجتيه لا شك يطلقها ثم بعد ذلك الى اخرها المعروف ليس معنى هذا يتركها
له هكذا لا اذن فما كان من عبد الرحمن ابن عوف الا ان قال له - 00:05:33

بارك الله لك في اهلك ومالك ثم سأل من يده الى السوق فقالوا له السوق الموجود هو سوق بني اينقاع. فذهب الى السوق فاخذ يبيع
ويشتري فانفتح تمامه الدنيا وقد ذكر عنه انه قال ان ذلك من بركة دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:53

لان الرسول صلى الله عليه وسلم لما لقيه وكان عليه صفرة يعني خلوق من الطيب خليط من الطيب وهذا محل خلاف بين العلماء
يعني هل الصفرة يجوز وان تظهر على بدن الانسان وعلى - 00:06:22

بعضهم يقول لا تظهروا ماذا على الثوب وبعضهم على البدن وبعضهم يمنعها كلها المهم ان جمهور العلماء يكرهون ذلك فقال له ما هي
يعني ما شأنك؟ قال تزوجت على نواة - 00:06:38

من ذهب فقال للرسول صلى الله عليه وسلم او لم؟ قال لا قال او لم ولو بشيء. قول ولو بشاة في بعض الروايات ان الرسول صلى الله
عليه وسلم لما قال تزوجت - 00:06:59

قال بارك الله لك قول ولو بشاة يقول فما قلبت حجرا الا كاني اجد ذهباً وفضة تحته يعني فتحت عليه الدنيا ورزقه الله سبحانه
وتعالى وجاءته الدنيا من كل صوب. والدنيا لا ننسى ايها الاخوة - 00:07:12

وبأنها ابتلاء وهناك من اذا ابتلي بها احسن في طاعة الله سبحانه وتعالى وفيما يجد من الانفاق على الاهل والازواج وغير ذلك واكثر
الصدقات والاحسان الى المحتاجين ومن الناس من يصرفها او بعضها في غير طاعة الله - 00:07:33

تكون وبالا عليك ما في قصة قارون عندما تعالى وتجبر اذا يقولون لما توفي كان نصيب كل واحدة من زوجاته وهن اربع مئة الف فاذا
كان هذا نصيب الزوجات هو الثمن فاذا ضربت بثمانية الاربع مئة خرجت ثلاثة ملايين ومئتين - 00:07:55

يقولون وكان الزبير اكثر من ذلك بكثير. مع ان عبدالرحمن كان اشتهر بذلك. فقالوا لعل هذه التي سلمت لزوجاته كانت دينارا فيكون
ثلاث مئة ثلاثة ملايين ومئتي دينار وربما يكون مال الزبير انما احصي بالدرهم. كل منهما قد اشتهر وترك اموالا طويلة وكذلك -

00:08:19

سعد ابن ابي وقاص كما مر بنا المهم ان الله تعالى فتح على المؤمنين فكثروا الاغنياء في ذلك ولكنهم سخروا تلك الاموال في طرف
سبيل الله سبحانه وتعالى على المحتاجين الى غير ذلك - 00:08:45

اذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال له اول ولو بشعة اذا ترون ايها الاخوة من ما جاء في هذا الحديث ما كان عليه الانصار من
الصفات الكريمة من الوفاء من البر من ايضا الاحسان الى اخوانهم المهاجرين - 00:09:01

ايضا تجدون انه اراد ان يتنازل عن شطر من ما له وايضا نفس عبدالرحمن بن عوف ابت عليه ماذا؟ ان يقبل ماذا ما كان من اخيه مع
انه خرج عن نفسه - 00:09:21

طيبة فاراد ان شق طريقه في هذه الحياة وان يعمل ويكدح لان اطيب وخير ما يأكله الرجل انما هو منك قول ولو بشاه هذا دليل
على ان الانسان يولم بشاه وباقل وباكثر فاذا كان الانسان موسرا - 00:09:37

او شاتين او ثلاثة او اكثر. واذا كان معسرا في ففي اقل ما يمكن. اذا لا حد في الحقيقة لاكثر الوليمة ولا كذلك ايضا لاقلاها اذا هذا ما
جاء وما اشار اليه حديث - 00:09:59

عبد الله عبد الرحمن بن عوف او لم ولو بشاه اذا هذا الحديث له معاني كثيرة واستنبط العلماء منه جملة كثيرة من الاحكام لا نريد حقيقة ان ندخل فيها لانها تطول - [00:10:18](#)

قال رحمه الله تعالى وليست واجبة لانها طعام لسرور يعني ممكن تقول خلافا لبعض الشافعية حتى تعرف ان فيه خلاف. نعم. لانه لما قال وليست بواجب المؤلف قل لا يذكر اراء العلماء لكنه يعطي اشارات خفيفة. نعم - [00:10:34](#)

قال وليست واجبة لانها طعام حادث فاشبهه سائر انها طعام يقدم لسرور حالف ليس مستقر لان الزواج لا يتكرر في كل لحظة لكنه وهي مناسبة طيبة يفرح فيها اهل الزوج ويفرح فيها ايضا اهل الزوجة. يحصل فيها ايضا من الكرم من الحب من الولا من الفرح - [00:10:53](#)

ولا شك ان هذه مما تقرب ايضا بين القلوب يحصل فيها الاجتماع الطيب. وبخاصة اذا كانت تلك الوليمة ايضا خالية من المعاصي ومن المنكرات فلا شك بان فوائدها عظيمة الاجتماع انتقال الاخوة آآ قلوب الناس قربها - [00:11:21](#)

وتعلمون من فوائد الصلاة ايها الاخوة صلاة الجماعة ان المسلم يلتقي باخيه المسلم فيصطف الى جنبه كل يتجهون نحو قبلة واحدة واله واحد يجمعهم ايمان واحد هذا حقيقة مثل هذه الوليمة فيها فوائد متعددة - [00:11:41](#)

قال لانها طعام لسرور حادث فاشبهه سائر اطعمة قال رحمه الله ويستحب ان يولم بشاة للخبر. ويستحب ان يولم بشاة للخضر. حديث عبدالرحمن ابن عوف وانه اولم بشاه بناء على توجيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وايضا كما في حديث انس ان الرسول صلى الله - [00:12:02](#)

ما اولم على شيء من نسائي كما اولم على زينب بنت جحش انه اولم بشعة قال ويستحب ان يولم بشاة للخبر وان اولما بغيرها اصاب السنة وان اولم بغيره يعني اكثر من شاة ان كان موسرا غنيا واراد ان يجمع عددا من الاخوة وايضا من المحتاجين - [00:12:29](#)

فما اجمل عظة ان تكون احتفالات الزواج ايضا تجمع الفقهاء لانهم حقيقة هم الذين يطعمون الطهارة وهم الذين يحتاجون اليه. اما الغني ربما يأتي مجاملة لا نفس له في الطعام. ولذلك جاء في الحديث - [00:12:55](#)

شر الطعام طعام الوليمة. يدعى اليها الاغنياء ويترك الفقراء مع انه ينبغي العكس. وليس المراد ان وليمة العرس شر لكن وليمة العرس اذا قامت على هذا الركن على المجاملة على المباهاة على الفخر على الخيلة على الشرف تدخل في هذا ماذا الذنب؟ اما اذا روعي فيها - [00:13:12](#)

وللناس وانهم يدعون الكبار تكريما لهم وتقديرا لهم وتنزيلا لهم المنزلة اللائقة بهم ويدعى الفقراء ليسعدوا يطعم الطعام فربما يمر به الوقت الطويل دون ان يذوق لحما او مثل هذا الطعام الشهي فتفتح لهم هذه المائدة - [00:13:38](#)

فيكون في ذلك الى جانب كونه عمل طيب فيه ثواب لاهل للاهل الذين قاموا تلك الوليمة قال وان اولم بغيرها اصاب السنة لما روى انس رضي الله عنه وارضاه قال - [00:13:58](#)

ما اولى ما رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على شيء من نسائه ما اولى ما على زينب اولم بشاة متفق عليه ايضا ثبت انه اولى في ماذا تعلمون لما انه عليه الصلاة تزوج صفية وجعل عتقها صداقة اولمبي حيث - [00:14:15](#)

يعني شيء من الدقيق مخلوط بالسمن او مخلوق مخلوط بالتمر والعسل الى غير ذلك لانه انواع متعددة. وايضا اولى ما عليه الصلاة والسلام بماذا؟ بمدين من شعير الدين من شعير واولم بقصعتين ارسلته وياه ام سليم ماذا ام - [00:14:35](#)

ماذا ام عمرو نعم ام عمر ابن ابي سلمة ارسلته اليهما ماذا احدى النساء ام سليم؟ الرسول صلى الله عليه وسلم قدم ذلك لاصحابه حتى يقال لانه الذين اكلوا من تلك الصحيفة والصحفتين بلغوا ثلاثمائة - [00:15:01](#)

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبارك الله تعالى فيها يدخل الجمع فتمتلى بهم الصف وما حوله ثم يخرجون فيأتي غيرهم فكلهم قال المصنف رحمه الله تعالى فصل واجابة الداعي اليها واجبة. اولا الدعوة ايها الاخوة والوليمة متى تقام؟ بعض العلماء يرى انها تقام قبل العقد - [00:15:23](#)

يعني يهيا للعاقل وبعضهم يقول بعد العقد. وبعضهم يقول مع العقد يعني الليلة التي يحصل فيها العقد يقام فيها. وبعضهم يجعله تلك

الليلة التي يدخل فيها العريس الزوج على زوجته - [00:15:49](#)

كما ترون الان هذا حاصل وبعضهم يقول بعد ذلك بعضهم يقول يكون بعد الدخول لان الرسول صلى الله عليه وسلم لما قابل عبد

الرحمن ابن سألته قال له او لم ولو بشيء وهو كان - [00:16:06](#)

قد دخل بها. قالوا هذا لا يدل ولكن هذا من باب ادراك الشيء. يعني اذا لم تكن قد اولمت فاوالم فان الوقت لم يفت وهذا حقيقة هو

الاولى يعني انه ينبغي ان تكون مع الدخول كما هو الان جار هنا وتعرفونه. نعم - [00:16:20](#)

قال واجابة الداعي اليها واجبة. واجابة الدعوة اليها واجبة. اذا الوليمة ليست بواجب بل هي مستحبة. واما تجيب الدعوة ما هي واجبة وهذا باتفاق الائمة الاربعة ائمة الاربعة كلهم يقولون في ذلك. لكن الشافعية لهم تفصيل بعضهم يقول فرض عين وبعضهم يقول

فرض كفاية لكن نحن من حيث - [00:16:39](#)

الجملة الائمة الاربعة متفقون على انها واجبة اي متعين لكن متى تجب اذا دعيت بعينك نص عليك يعني اتصل بك جاء اليك رسول

كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يبعث انسا يدعو الناس - [00:17:05](#)

لاعيانهم او اتصل به كما نرى الان الهاتف والجوال ودعاك بعينك. هل هذه البطاقات التي ترسل الان يعتبر معنى امرا متعينا الصحيح

ان هذه حاجات تطبى يطبعها الناس ويضعون فيها الاسماء ويوزعونها - [00:17:25](#)

فهل قصد صاحبها ان قصدك بعينك ان كنت قريبا او لك وجهة عنده او انك لو تخلفت وتأخرت يكون وفي نفس الداعي شيء فعليك

ان تجيب وتكون مقصودا. اما اذا كانت دعوة عامة توزع على اي انسان فلا تدخل - [00:17:47](#)

اذا الدعوة تجب ولكن تجب ماذا؟ اذا كانت الدعوة خاصة بك هناك شروط يذكرها العلماء ان تكون ايضا الدعوة خالية من المنكر وان

يدعى الانسان بنفسه ايضا وانه اذا حضر يأكل والا يكون صائما صياما واجبا هناك شروط يذكرها العلماء. المؤلف رحمه الله سيذكر

بعضا منه - [00:18:06](#)

قال واجابة الداعي اليها واجبة فيما روى ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا دعي احدكم الى

الوليمة فليأتها. اذا دعي احدكم الى الوليمة او الى وليمة فليأتي وفي لفظ فليجد - [00:18:33](#)

اذا ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دعي احدكم الى الوليمة والى وليمة فليأتي. يعني فليحضر في لفظ وجاء

في حديث ابي هريرة واختلف العلماء في رفعه ووقفه - [00:18:55](#)

او رفع اوله وكذلك ايضا وقف اخره. لانه جاء مرفوعا وموقوفا. لان ابو هريرة قال ماذا شر الطعام طعام الوليمة. يعني وليمة العرس.

يدعى لها الاغنياء ويترك الفقهاء. ومن لم يجب فقد عصى - [00:19:15](#)

الله ورسوله بعضهم يقول فقد عصى الله ورسوله هذا مرفوع الى رسول الله. واوله ماذا موقوف على ابي هريرة؟ وبعضهم يقول كله

ماذا احد احاديث يأخذ حكم المرفوع لرسول الله صلى الله عليه وسلم بانه جاء - [00:19:35](#)

في غير الصحيحين ايضا مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما روى ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى

الله عليه واله وسلم اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها - [00:19:54](#)

قال ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه ومن لم يجب فقد عصى الله ورسوله. عصى الله ورسوله لانك مأمور بان تجيب ومن يطع

الرسول فقد اطاع الله اذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال فليجب وقال فليأتي نعم - [00:20:12](#)

قال رواهما البخاري رحمه الله في الحقيقة رواهما البخاري ومسلم ايضا يعني حديثان متفق عليهما قال وان كان الداعي ذميا لم تجب

اجابته. اولا ايها الاخوة هناك امور ينبغي ان يدركها المؤمن - [00:20:32](#)

بالنسبة للوليمة ما تعرف باداب الوليمة بل اداب الطعام عموما ان الانسان اذا اراد ان يأكل يغسل يديه بعض الناس يتساهل ربما يأتي

يعمل في اي عمل ربما تجد الاوساخ في يده فيأتي ويبدأ بالطعام لا - [00:20:50](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا حضر احدكم الى الطعام فليتوضأ وفسره العلماء بان المراد بالوضوء هنا انما هو غسل اليدين

وكذلك ايضا ينبغي للانسان في جلسته ان يجلس على رجله اليسرى وينصت ماذا اليمنى او يجلس - [00:21:11](#)

متربعا يعني هكذا تعرفون التربع او يجلس على اليسرى وينصب اليمنى هكذا. هذه هي الجلسة التي جاءت في السنة. وايضا كذلك ينبغي ايها الاخوة ان يسمي الله سبحانه وتعالى وان يأكل مما يليه وان يأكل بيمينه - [00:21:35](#)

اما ذلك فقد جاء في حديث عمر ابن ابي سلمة كان صغيرا يتيما كان عند امه ام سلمة في بيت رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء ليأكل طاشت يده في الصحفة. يعني ينقلها - [00:21:57](#)

فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك اذا سمي الله سبحانه وتعالى وكل مما يليك لا تتعدى الى اماكن الآخرين وايضا كل بيمينك. اما الاكل باليمين فهذا امر معروف - [00:22:14](#)

لا خلاف بين العلماء بانه ينبغي الاكل باليمين بل الصحيح من اقوال من انه واجب وانه لا ينبغي لماذا ان يأكل بشماله ان المؤمن يأكل بيمينه؟ والشيطان يأكل بشماله وفي قصة الرجل - [00:22:34](#)

الذي جلس على مائدة وكان يأكل بشماله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت فما استطع ان يرفعها بعد ذلك يعلمون الرسول صلى الله عليه وسلم مستجاب الدعوة - [00:22:52](#)

كان يخطب في المسجد فجاء رجل فقال يا رسول الله هلك المال وجاء العيال فادعوا الله لنا فدعا فنزل المطر ثم جاءه في اليوم الثاني يطلب اذا هناك اداة كثيرة جدا المؤلف حقيقة ما عرظ له وعادة الفقهاء انهم يذكرونها في نهاية كتاب - [00:23:08](#)

في نهاية كتاب الوليمة. يذكرون ذلك في اخره. المؤلف لانه اختصر كتاب الوليمة فما ذكر ذلك. اذا هذه امور ينبغي ان يحافظ عليها الانسان ان يغسل يده وايضا ان يأكل بيمينه وان يسمي الله سبحانه وتعالى واذا فرغ ايضا من الطعام فانه يحمد الله سبحانه - [00:23:29](#)

وتعالى كما جاء في الحديث الصحيح ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة ويشرب الشربة فيحمد الله تعالى عليه هذا من قضاء الله سبحانه وتعالى يعني اذا حمدت الله تعالى في اكلك وشربك فان الله سبحانه وتعالى يرضى عنك - [00:23:53](#)

وكل مؤمن غايته هو رضا الله سبحانه وتعالى. ايضا من العادات السيئة ايها الاخوة وهذا نشاهده بعض الناس تجد انه يحمل لقمة في يده ثم يأكل جزءا منها ثم يردها في الاناء ايضا يا ليتها شيخ - [00:24:14](#)

بعض الناس تستقبل نفوسهم لا يرضون بذلك فينبغي للانسان هذا مما كره العلماء ونصوا على انه لا ينبغي ان يرد الانسان طعاما من فيه او ايضا يلقيه في الصحن هذا كله لا ينبغي ايضا من الامور التي تكره ان بعض الناس هداه الله اذا بدأ الناس ياكلون تجده يصوب نظره نحو انسان او الآخرين - [00:24:32](#)

ينظر في هذا وهذا الانسان يستحي وخاصة اذا كان الداعي ينظر هذا فيه احراج لله قد يكون مشتتيا للطعام جائع فاذا نظر فيه توقفت نفسه لا ينبغي ان ينظر الى ماذا؟ كما ان المصلي ينظر الى موضع السجود فانت انظر الى الطعام المقدم بين يديك - [00:24:56](#)

ولا ينبغي ان تشغل حقيقة بماذا؟ بالنظر لاختك المسلم. هناك اداب كثيرة لعلنا في كل مناسبة نذكر شيئا منه احسن الله اليكم. قال وان كان الداعي ذميا لم تجب الذمي كما تعلمون هو اليهودي والنصراني ولكن الان هو كل من له ذمة - [00:25:18](#)

يعني الان يعني ادخل في ذلك ايضا من يأتي كما ترون في السفارات وفي غيرها واصحاب الشركات وغيرها. اذا دعاك ذمي هل يجب الجواب؟ لا. لان الامر واضح لانك انت - [00:25:38](#)

انت اصلا اذا دعاك المسلم تجيبه وجوبا لماذا؟ اكراما للمؤمن لان بينك وبين المؤمن ولا بينك وبين المؤمن وبينك وبين اخيك المسلم مودة وبينكما رحمة المسلم واخو المسلم بينكما اخوة تربط بينكم - [00:25:52](#)

واقوى اخوة ايها الاخوة هي اخوة الاسلام. كما رأيتم قبل قليل قصة سعد ابن الربيع مع عبدالرحمن ابن عوف ربما لو كانت هذه اخوة النسب ما تقرر مثل ذلك - [00:26:12](#)

او يبعد ذلك لكن انظروا اخوة لذلك الشاعر يقول ابي الاسلام لا ابي لي سواه اذا افتخروا بقيس او تميم انتهى الافتخار بالقبائل وايضا التفخر بها والتعظيم انتهى انما انما المؤمنون اخوة - [00:26:28](#)

إذا الذمي ايها الاخوة لا تجب دعواتنا. لماذا؟ لانه ليس بين كذا وبينه. ثم دعوة الذل من ينبغي ان يفصل الخول فيه لان الذمي اذا دعاك الى زواج فلك ان تجيب - [00:26:49](#)

ولا مانعة من ذلك دون واجب. لكن لو دعاك مثلا الى منكر من المنكرات كان يكون في عيد من اعيادهم او في مناسبة من مناسباتهم فكره فانه لا ينبغي للمسلم ان يحضر - [00:27:05](#)

ان ذلك فيه رفع اللسانين وربما ايضا يقال ها هو المسلم حضر فهو يقر ما هم عليه من تلك الامور ولذلك جاء حتى اذا قابلته في الطريق تضطر الى اضيقتها كما جاء في الحديث. قابلك غير المسلم فعاول ان تضيق عليه الطريق - [00:27:20](#)
ولا تجعله يتفصح فيه قال وان كان الداعي ذميا لم تجب اجابته لان الاجابة للمسلم للاكرام والمواالة. للاكرام والمواالة المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء وبعض يعمرن بالمعروف وينهون عن المنكر انما المؤمنون اخوة. المسلم اخو المسلم. اذا هناك اخوة هناك رابطة قوية - [00:27:38](#)

وثيقة تربط بين المؤمنين وهذه غير منفصلة. بينك وبين غير المسلم منفصلة لا اخوة بينك وبينه لانك انت تسلك طريقا مستقيما لا وج فيه صراطا بالله المستقيم وهو يسلك طريقا - [00:28:05](#)
طريق الشيطان وشتان بين من يعلن راية التوحيد ويشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يؤمن بهما ويعمل بما اقتضاهما وبين شخص ماذا يشهد بان الله لان له اله لكنه ايضا يشرك معه غيره وبين من ينكر رسالة محمد ابن عبد الله خاتم الانبياء والمرسلين - [00:28:22](#)

وبين من ينكر شريعة الله التي قال الله تعالى لنبيه ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. قال ولا يجب ذلك للذمي وتجوز اجابته. تجوز اجابته اذا كان جارا له - [00:28:52](#)
عنده مناسبة وبينك وبينه معاملة فلا مانع المهم الا ترى منكرا او يكون هذا عيد او مناسبة من مناسبات او احتفال من احتفالات او فيه تعظيم لاحد او فيه منكر سيقام فلا ينبغي ان تجيب لان المسلم لو كان عنده منكر - [00:29:12](#)
فلا ينبغي ان تجيبه فكيف بالنسبة لغير المسلم قال رحمه الله تعالى وتجوز اجابته لما روى انس رضي الله عنه وارضاه ان يهوديا دعا النبي صلى الله عليه واله وسلم الى خبز شعير واهانة سلخة فاجابه. انظروا الى ما كان عليه رسول الله من السماح - [00:29:32](#)
ومن الزور ومن الثواب ويدعوه يهودي. واليهود من الد اعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحذر وما الذي قدم له انما هو خبز من شعير وما هو الادام الذي يأكل فيه - [00:29:58](#)

ماذا الذي نسميه المرق ما هو؟ انما هو زيت يعني سمن شحم فيه سلخة يعني بدأت رائحته ماذا تنتن؟ يعني قديم مر عليه وانتم تعلمون الشاحن هو الزيت اذا وضعته في مكان ليس ببارد وممرت عليه الحرارة تبدأ رائحته تتغير. لكن هذه حالتهم ايها الاخوة - [00:30:14](#)

يعني يدعى الى خبز شعير ويدعو يهودي وتعلمون ايضا لما دعتة ايضا اليهودية الى الشاه التي طبختها والتي وضعت فيها السم والتي مضت في جسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انها ماذا بعد ذلك اهلكت - [00:30:40](#)
اذا الرسول كان متواضعا يجيب اي دعوة وهذا هو ايها الاخوة شأن عباد الله. يعني ما يترفه يعني دعاك انسان فقير. ما تقول هذا فقير ولا تقل هذا يأخذ الزكاة - [00:30:57](#)

نعم هو يأخذ الزكاة فهي بالنسبة له مدى زكاة لكن بالنسبة لك ابدا ولذلك في قصة ابن ادم عائشة رضي الله تعالى عنها عندما كانوا يطبخون ماذا في القدر؟ ماذا لحما؟ فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:12](#)
قال هل من عندكم هل عندكم من طعام؟ قالوا لا. قال اني صائم. ثم قال وما الذي في القدر فاخبروه بانه شيء تصدق به على بريرة. فقال صدقة ولنا ماذا؟ يعني هدية. اذا فرق بين الصدقة التي هي الزكاة وبين الهدية - [00:31:32](#)
التي تؤدي الى الانسان. اذا قد انت تعطي جارك من الزكاة لانه فقير ويدعوك وتأكل عنده وهذا من باب جبر خاطرك ايضا واکرامه واحساسه بانه لا فرق بينك وبينه وان ما عندك من دريهمات او ريبالات مع كثرتها - [00:31:55](#)

هذه حقيقة كلها ليست مقياسا انما المقياس هو التقوى. نعم قال رواه احمد رحمه الله الزهد قال الحقيقة وفي المسند ان رواه احمد في المسند قال وانما تجب اجابة المسلم اذا نص عليه. يعني اذا نص اليه جاءك شخص وقرأ عليك الباب - [00:32:15](#) او يصلي معك في المسجد فلما خرج امسك بيدك وسلم عليك وقال يا فلان ماذا عندي ان شاء الله تزويج البنت والابن يوم واريد منك ان تحفظ اذا هنا عينك بنفسه - [00:32:41](#)

او اخذ التليفون واتصل بك ولا يحصل لنا السرور ولا السعادة الا بوجود مثلك. فحينئذ ينبغي ان تجيب اما دعوة عامة التي سيذكر المؤلف الجفل فهذه شيء اخر نعم قال فان دعا الجفلا طيب ما هي الجفلة؟ الذين درسوا الادب يعرفون الجفل الجفلة - [00:32:56](#) الشاعر يقول نحن في المشتات ندعوا الجفل لا ترى العاذب فينا ينتقر الجفلة هي الدعوة العامة. يأتي فيقول حياكم الله جميعا وهلموا الى الطعام. او يكون في مناسبة هو فيقول مثلا غدا عندي ايضا عشاء او غداء او بعد غدا او غير ذلك. كل الحاضرين فحياكم الله جميعا دون - [00:33:20](#)

ان يسمي احدا بعينه اذا معنى الجفلة الدعوة العامة يعني ايها الناس او ايها الاخوة هلموا تعالوا نحن في المشتات ندعوا الجفلة لا ترى الاجد فينا. المادبة هي الوليمة الادب هو صاحبها - [00:33:46](#)

هو صاحب لا ترى الادب فينا ينتقر. ما هي النقرة النقرة هي الدعوة الخاصة وهذا بيت قالوه في الجاهلية وكانوا يفتخرون بذلك وانهم اهل كرم وانهم ماذا؟ اهل جود. وانهم اذا دعوا دعواتهم عامة مفتوحة لا تتقيدوا باشخاص - [00:34:07](#) عيانهم هذا البيت يدل على اذا الجفل الدعوة العامة. نعم ان نقرأ الدعوة الخاصة يعني ان يدعوك بعينك قال فان دعا الجفلا كقوله ايها الناس اجيبوا وهلم الى الطعام لم تجب الاجابة - [00:34:30](#)

لان كل واحد لان كل واحد ايها الاخوة لاحظوا ايها الاخوة تجد الدعوة لكن قد يكون لك عذر قد يكون عندك سبب من الاسباب اكبر من ان تجيب واهم من ان تجيب هذه الدعوة بان يكون عندك مريض - [00:34:52](#)

يكون معه في المستشفى كانوا تكون مشغول بامر مسلم من المسلمين يعني اي قضية من القاضي لا تشغلك انت تكون معذور المهم ان تكون يعني لا يوجد عندك مانع ولا ما يشغلك فيجب ان تجيب الدعم - [00:35:10](#)

قال رحمه الله لم تجب الاجابة لان كل واحد غير منصوص عليه. فلا ينكسر قلب الداعي بتخلفه. يعني المؤلف كانه يقسم المدعويين الى قسمين انسان دعي بعينه بخاصة اذا كانت له مكانة وعنك اليك هذا الشخص ومشى باقدامه اليك واتى اليك في في - [00:35:26](#) او قابل تحرى مكان انت فيه فجاء اليك ودعاك وحرص على ان تحظر يعني حضورك فيه جبر لخاطره كما قال المؤمن وفيه اكرام له وفيه اظهار مودة والمحبة مبادرة للشعور. لان الانسان الذي يأتي اليك ويحرص على - [00:35:53](#)

دعوتك وحضورك هذا انسان يحبك هذا حقيقة متعلق بك فينبغي ان تبادلته الشعور والمحبة والمودة اما الدعوة العامة فهذه لا قال رحمه الله وان دعا ثلاثة ايام وجبت الاجابة في اليوم الاول - [00:36:13](#)

يعني المؤلف هنا يريد ان يقول الدعوة تختلف اليوم الاول تجب فيه الدعوة والثاني تستحب او تجوز والثالث تكره او تحرم هو حقيقة ابي ي بن ابي كعب يعني كان عمل وليمة ثمانية ايام للانصار - [00:36:36](#)

لكن فرق ايها الاخوة الوليمة اذا كانت هي وليمة العرس يكررها الانسان لاجل الفخر لاجل الخيلاء لاجل المباهي يقولون فلان انظر كيف يبذل كيف يدعو الناس كيف توزع الخيرات كيف يقدم الناس على الاكل حتى - [00:36:57](#)

سيحمدوه بما لم يكن يستحقه ان يحمد بما لا ينال. فهذا قصده الريا كما سيأتي في الحديث اما شخص عمل وليمة الزوال ثم جاءوه ضيوفا مثلا من الجنوب الى المدينة او مثلا من منطقة الرياض او القصيم او من مكة او جدة او الطائف له اقارب جو فيريد ان يعمل لهم وليمة - [00:37:14](#)

ثم جاءه اخرون فهذه تسمى اكرام للضيوف لكن المراد نفسه وليمة العرس فقط انا ما ارى اني ادبت اذا غدا ان شاء الله ساعيده واعيده وهكذا يستمر لا هذا يدخل في باب الاسراف والخيلاء وهذا هو الذي - [00:37:40](#)

تعب منه الشباب الان كما ترون الان يعني تجدون ان الشباب يأتي المسكين ربما الان تعين في وظيفة او ربما لم يتعين ربما عنده عمل

بسيط او لا عنده عامة ربما الذي قام بتزويجه والده. وابواب الرزق مفتوحة وما من دابة في الارض الا على الله رزقه. فتجدنه -

[00:37:58](#)

تعمل الموائد كم يشتري من الخرفان وربما من الابل وتحشى بماذا؟ وتنوع انواع الطعام والذي يسمونه الميت للنساء يستهلك وبيت الزواج كم يحتاج؟ وايضا يأتون ربما بمن يضرب الدف ويأتون بكذا وكذا ومن يصب يعني - [00:38:22](#)

تجد انها اموال تتضاعف فتراكم عليه من الديون. فربما يمضي شطر حياته وهؤلاء ان يسدها فهل هذا هو المطلوب؟ اعظم النساء بركة ايسرهن مونة. الرسول كما وقعين اولم بشاه واولم ماذا - [00:38:43](#)

عيش واولى ما بمدعي ورابعة ارسل اليه ايضا من غيره فدعا الصحابة. ولذلك ترون الان بعض الناس مع انهم اصحاب ليس ذلك بخلا فيه لكن حقيقة ادركوا نعمة هذه النعمة ايها الاخوة هذه نعمة ينبغي ان نقدرها - [00:39:04](#)

فتجد انه يدعو خاصته ويكون في بيته. فتجد بدل ان يعني يستغرق الزواج مثلا خمسين الف طعام وما يتعلق ربما ما يزيد على ثلاثة الاف وخمسة الاف. اذا هذي فيها مصلحة - [00:39:24](#)

اذا هذا هو ينبغي ان يراعى ذلك اقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله وان دعا ثلاثة ايام وجبت الاجابة في اليوم الاول واستحب في الثاني ولم تستحب في الثالث. يقولون سعيد ابن مسيب رحمه الله تعالى الذي مر بنا ذكره لما زوج ابنته -

[00:39:40](#)

ماذا على تلميذه الفقير الذي لا يملك الا درهمين دعي الى زواج في اليوم الاول وحضر وفي اليوم الثاني حضر فلما جاءوا يدعونه في اليوم الثالث كان عنده حصبة فاخذها كذا وحصد الذي جاء يدعوه. يعني رماه بماذا؟ بالحجارة الخفيفة - [00:40:04](#)

يعني منكرا عليه. نعم قال رحمه الله ولم تستحب في الثالث لما روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال الوليمة اول يوم او الوليمة اول يوم حق. والثاني حق بمعنى واجب - [00:40:22](#)

بمعنى الحق هو الثابت الواجب الوليمة اول يوم حق والثاني معروف والثالث رياء وسمعة والثاني معروف يعني جائزة والسادس يا ابو سمعة لماذا وهنا الخطورة ايها لان من يكرر ذلك - [00:40:43](#)

يكون قد القى نفسه في موضع التهمة لانه عندما يكثر من اللوائم ويدعو الناس ويشغلهم في اوقات وربما يحرجهم بعض الناس تجد انه لكي يأتي ليجبر بها لاختيه والا عنده موانع كثيرة - [00:41:03](#)

وهذا يكرر هذه الاشياء. هذا المال الذي تكرر لماذا لا تصفي؟ وتعطيه للفقراء المحتاجين. الذين ربما يبيتون هنا الليلة قيا تجده ان تغدى لا يتعشى وان تعشى لا يتغدى لا يسألون الناس الحافا. وما اكثرهم ايها الاخوة لا تستطيع - [00:41:20](#)

في اي بلد مهما بلغ فيها الثرى وتكاثر النعم وتعد الاغنياء فان الفقراء موجودون سنة الله في خلقه. ولن تجد لسنة الله تبديلا فهكذا سنة الله في الخلق. نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتسعوا - [00:41:40](#)

اذا بعض بعضا صخري. هذه هي الحياة والشاعر يقول الناس للناس من بدو وحاضرة بعض لبعض وان لم يشعروا خدموا. فالناس يختلفون. اذا هذا المال ستضيعه رب في اشياء لا تنفع وربما تدعو اناسا يتمنى احدهم ان يعطيك شيئا ولا تدعوه - [00:42:04](#)

لانه يريد ان يحتفظ بوههم ماذا احفظ هذا البال واذهب خفية واعطه لاهله حتى تكون من السبعة الذين يظلمهم الله تعالى في ظله يوم فلا ظل الا ظله فان منهم ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. هذه هي - [00:42:27](#)

لن تتالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال الدعوة الاولى واجبة بالنسبة للمعين والثاني عامين. يعني ان شئت فاحظر وان شئت لا تحضر ليست بواجبة لكن اختلفوا هي محبة او مجرد جائزة. والصحيح الناجعة الثالثة ريا لانه تجاوز الحد - [00:42:52](#)

اكثر يعني الان الشاعر يقول ولو سئل الناس التراب لاوشكوا. اذا قيل هاتوا ان يملوا ويسموا وكان يقول هل انا التراب صار يباع يعني الشاعر كان يستغرب يقول يعني الناس عندهم شدة وهذا بالعكس هذا يصرف الاموال وينفقها - [00:43:15](#)

حتى وان كان هذا فيه اكل وشرب. الان الناس كما ترون الان اصيبوا بالتخم وبالسمنة وغيرها. فتجد كثير من الناس يعمل كما يعني ربما تدعوه فتخرجه ان جلس على الصح - [00:43:32](#)

والناس تاكل يجد في ذلك مشقة ويعني بعض الناس تجده يحضر ثم يعود ويرجع. وهذه فيها كلام للعلماء ايضا هل اذا حضر الانسان وانصرف جائز ولا بد من ان يرى ويعتذر في كلام للعلماء كثيرا المؤلفة اوجد المسائل حقيقة نعم - [00:43:48](#)

قال رواه ابو داود رحمه الله قال فان دعاه اثنان ولم يمكنه الجمع بينهما اجاب اسبقهما. وهذا يحصل الان كما ترون. نداء كائنان بعضهم يحاول ان يوفق بينهما. يعني بعض الناس - [00:44:07](#)

يعني عنده شيء من الحكمة الان مثلا يعرف انه مثلا هناك قهوة تقدم ومعه تمر وشاي. فيذهب ويحفر ويسلم ويروونه معهم ساعة ثم ينصرف ويذهب الى الآخر ويتعشى هناك يعني او العكس يتعشى ثم يأتي ويدرك بعض الناس يعني بعض الناس يفعل هذا - [00:44:22](#)

تجد انه يجمع بين الامرين. هناك لا اذا دعيت الى اثنين فاللاحق هو الاسبق ها الاسبق هو دعيت الى جارين شوف الاقرب منك الجيران كثير لكن اقربهم لك الذي بابهم لاصق لبابك هو الاولى. هم - [00:44:46](#)

قال فان دعاه اثنان ولم يمكنه الجمع بينهما اجاب اسبقهما. شاف قال ولم يمكنه الجمع. نعم قال اجاب اسبقهما لان اجابته وجبت بدعوته كما رأيت هناك في الصلاة يا ام القوم راقراهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء - [00:45:04](#)

انا مهندس سنة ثم اقدمهم هجرة ثم اكبرهم سنا قال لان اجاب اسبقهما لان اجابته وجبت بدعوته فمكنت من وجوب اجابة نقف هنا يقول اجيب اسبقهما لانه بمجرد ان يدعوك صلاة الاجابة في حقه واجبة. فلا يجوز لك ان تنقضها وتقدمها الى الآخر - [00:45:21](#)

لان الآخر مثلا له مكانة اكثر في المجتمع انت اذا كنت تخشى مثلا يأخذ في نفسه يقول فلان قبلك سبق الى الدعوة فلان وانا ملتزم ماذا؟ بالسنة. اذهب الى هذا الاولى لانني اجبته. واصبحت الدعوة يعني في عنق واجب. اما بالنسبة - [00:45:48](#)

فهي جائزة فكيف اترك الواجب واخذ بالجائز قال فان استويا اجاب اقربهما يعني اثنان احدهما وعن يمينك وواحد عن يسارك دعاياك دعاك واحدة يعني في البيت حينئذ ماذا تعمل؟ نعم - [00:46:10](#)

قال فان استوى يا اجاب اقربهما بابا اعمد كان ليس في حالة وعي يعني هذا جار لك وذاك الخامس والسادس والسابع اجب هذا اللي هو الاول والثاني قال لما اجاب اقربهما بابا لما روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال اذا اجتمع داعيان - [00:46:30](#)

فاجب اقربهما بابا. الدعيان هنا دعوة الى الوليمة فان اقربهما بابا اقربهما جوارا فان سبق احدهما عليه السلام ربط ذلك بالجاء اقربهما جوارا قال فان سبق احدهما فاجب الذي سبق رواه ابو داود رحمه الله - [00:46:53](#)

قال فان استويا اجاب اقربهما رحما وحين اذ استويا في الدعوة ما يدرى الا هو وقف عنده جميعا كل منهما يدعو فماذا يفعل؟ يشوف اي يوم اقرب هذا قريب خاله ولا عمه ولا ابن عمه. وذاك اخ له في الاسلام فلا شك الاخوة - [00:47:17](#)

الاسلام له مكانة لكن هذا فيه زيادة يعني في زيادة انه قريب لان الرسول لما ذكر الجيران جعل الجار بالرحم يقدم على الجار غير الرحم. الذي هو الاجنبي قال فان استوى يا اجاب اقربهما رحما. فان استويا - [00:47:39](#)

اجاب ادنيهما ان ننزل الناس منازلهم يعني او مثلا احدهما عالم والآخر جاهل ربما تراعي جانب العلم. احدهما كبير له مكانة المجتمع والآخر انسان عادي لا لانه تقدم هذا لا ولكن لمكانته. رجل مصلح داعية له مكانة - [00:48:00](#)

رجل من المحسنين كثير النفقة له مكانة في المجتمع فانت تقدمه في هذه الحالة وليس القصد هنا انك توازن بين الغني والفقير الموازنة غير موجودة وغير عادلة. نعم قال فان استوى يا اجاب ادنيهما لان هذا من ابواب البر. لان هذا من ابواب الدعوة هذي من السنة - [00:48:24](#)

والسنة كلها بر. واذا كنت ستسلك طريق البر فينبغي ان يكون عملك فيه بر. اذا ينبغي ان تكون كذلك فايهما الذي يقدم ويكرم؟ المتدين والا الفاسق لا شك صاحب الدين ينزل المنزلة الا يقفه به - [00:48:48](#)

الله تعالى يقول افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون لا يستوون هذا شيء وهذا شيء اخر نعم قال لان هذا من ابواب البر بهذه المعاني. قال فان استويا اقرع بينهما. كل شيء هذه على كل - [00:49:09](#)

نادرة ولكن الفقهاء رحمهم الله يستقصون الماء عشان ما تأتي نقول ما وجدنا ما تكلم العلماء اين الحل؟ اين نجد؟ لانهم ضعيفة السبب

اما هممهم عالية هذي اكثر المسائل ما وجدوها عن ائمتهم لكن عرفوا الى الاحكام عرفوا الادلة. قاسوا عليها خرجوا - [00:49:30](#)

قاسوا على كتاب الله على سنة رسوله فقرروا الاحكام. اما نحن هممنا ضعيفة ولذلك ماذا تجدون ان من العلماء من قال بان باب

الاجتهاد اغلق في الاول القرن ماذا؟ الرابع - [00:49:52](#)

ماذا؟ سنة ثلاث مئة وعشرة قالوا اولق باب الاجتهاد والحقيقة ما قال العلماء اغلق باب الاجتهاد لانه لا يوجد عالم ترون كم من العلم

برزوا في العصور المتأخرة وبعضهم فوق الآخرين. هل يقال لابن تيمية وابن القيم وابن حجر - [00:50:09](#)

النووي هؤلاء لا يصلحون للاجتهاد لا يمكن ان يقال بذلك اذا لما في الفتوى وتجراً عليها من بعض اصحاب السلطة في ذاك الوقت قالوا

يغلق ماذا باب الاجتهاد؟ واعتبروا ذلك بنهاب وفاة ابن جرير الطبري المفسر المعروف المتوفى ثلاث مئة - [00:50:28](#)

عشرة قالوا غلق باب الاجتهاد والذي درس تاريخ التشريع يعرف ذلك. والصحيح ان باب الاجتهاد لا يغلق لان هذه الشريعة انزلها الله

تعالى لتبقى الى ان يرث الله الارض ومن عليها. والله تعالى يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء. والرسول صلى الله عليه وسلم تركنا

على المحجة - [00:50:49](#)

ليلها كنهارها لا ينسك عنها الا هالك والله تعالى يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً لكن علينا

ان نجتهد كما كان الصحابة يجتهدون. بعد ان توفي رسول الله حدث - [00:51:12](#)

حوادث نزلت وقائع جدت امور الصحابة وقفوا مشدوهين والا اجتهدوا فيها اجتهدوا فيها ولما جاء التابعون كذلك واتباع وهكذا

تحدث لما انتشرت الدولة الاسلامية وفتحت بلاد ووجدوا عادات وتقاليده وامور كثيرة ما كانوا يعرفون - [00:51:28](#)

ماذا قرروا الاحكام فيها؟ نعم قال الامام رحمه الله تعالى فصل واذا دعي الصائم لم تسقط الاجابة بعض الناس يظن انه اذا كان صائماً

فاسقط الاجابة يقول انا صائم خلاص ما عاد - [00:51:48](#)

اذهب. فانت ان كنت صائماً صيام فرض مثلاً طبعاً الصيام هو في النهار هذا ليس المراد من رمضان لان رمضان لا يدعى فيه لكن

القصد قد يكون وفاته شيء من صيام رمضان او عليه صيام نذر - [00:52:06](#)

فهنا او مثلاً صيام كفارة. اذا ماذا يفعل في هذه الحالة يحضر يحضر فان كان صائماً صياماً واجباً يبارك لهم كما كان عبد الله ابن عمر

يقدم يده ثم يقبضها. ويقول سموا الله - [00:52:24](#)

يعني يفتح لهم المجال يتقدم ثم يأخذ بيده وان كان مثلاً صائماً صياماً غير واجب فالاولى ان يأكل. اه قال واذا دعي الصائم لم تسقط

الاجابة فاذا حضر وكان الصوم واجباً لم يفطر - [00:52:42](#)

وان كان تطوعاً استحب له الفطر. لماذا استحب له الفطر؟ بل هو اكد حقيقة من الاستحباب لان الرسول صلى الله عليه وسلم حضر

ولينا ذات يوم فوجد رجلاً معتزلاً ما معنى معتزل؟ راح لما قدمت الوليمة ابتعد - [00:53:03](#)

ما شأنك؟ قال صائم فقال انظروا الى توجيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا قال عليه الصلاة والسلام قال دعاكم اخوكم وتكلف

من اجل انظروا دعاكم اخوكم هذا نص الحديث وتكلف من اجلكم - [00:53:21](#)

وقل وان شئت فصم يوماً بعده. يعني ان شئت فتبقى على اخطارك لانه صيام وان شئت شئت كان في نفسك شيء فصم يوماً اذا

يدعوك اخوك المسلم ويتكلف من اجلك كما ترون بعض الناس يعني اذا جاء في مناسبة - [00:53:41](#)

ياكل او يأتي ياخذ له فاكهة نعم اذا كان معذوراً هذا يجب ان يعذر لكن بعض الناس لا انا راجيهم طيب تلك الليلة قل من كبار اطباء

ناس يدركون يقول انا اذا دعيت اتجهز لتلك الدعوة. حتى اجبر خاطر الذي دعاني واكل واكثر الاكل - [00:54:02](#)

واترك الفطور والغدا في اليوم الثاني. فاكون عوضت يعني اذا كنت مثلاً عندي حمية يسمونها الان الرجيم فلا ينبغي للانسان اذا حاصر

عليها ان يأكل ليس شرطاً ان يكثر من الاكل لا لان البطن ممنوع ايضاً منه - [00:54:23](#)

قال واذا دعي الصائم لم تسقط الاجابة فاذا حضر وكان الصوم واجباً لم يفطر. وان كان تطوعاً استحب له فطر ليسر اخاه ويجبر قلبه.

رأيتهم وان كان صائماً صيام تطوع فليفطر. ما اجملها - [00:54:41](#)

اذا حضرت عند اخيك الذي دعاك وهو يحبك محبة في الله وتعلمون ان الحب في الله هو الحب. كما في الحديث الصحيح من احب

في الله وابغض في الله ووالى في الله - 00:55:02

عاد في الله فانما تتال محبة الله بذلك لا حب الا الحب في الله. ما عاداه هذا كله زائل. نعم انت تحب اباك وتحب امك وتحب اهل

الخير والصلاح. هذا من - 00:55:15

الحب في الله لانك اذا احببت والدك وامك هذا من طاعة الله فهذا حب في الله. واذا احببت اخاك المسلم هذا حب في الله. اذا الحب

الباقى ايها الاخوة هو الحب الثابت - 00:55:30

فانت ما عندما تدخل على بيته صائما ويجد انك افطرت واكلت من طعامه فيه ينشرح صدره وتسرع نفسه وربما تجد ماذا بريق ذلك في وجهه يتأثر في ذلك ويسعد ويفرح لانك جبرت بخاطره. اولا انت اجبت دعوته. ثم جئت اليه ثم انك افطرت ثم انك اكلت من

طعامي - 00:55:43

اعمالا كلها مناجره. لا شك بان هذه تترك اثرا طيبا في نفس اخيك المؤمن يحفظها لك ايضا قال استحب له الفطر ليسر اخاه ويجبر

قلبه. قال ولا يجب لما روى ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:56:09

اذا دعى احدكم فليجب. فان كان صائما فليدع وان كان مفطرا فليطعم وابو داود. انا اقول ايها الاخوة يعني الانسان ينظر الى من

هو عنده. بعض الناس لا يتأثر بمثل ذلك. لو جيت وقلت انا صائم - 00:56:32

لا يتعثر بكونك مع كاش لكن بعض الناس يترك اثرا يعني مؤلما في نفسه فافطر يا اخي ما دام رسول الله حظك وانكر على الرجل

الذي اعتزل وقال له كل وان شئت فصم - 00:56:49

يعني ان كنت تخاف من القضاء فلا قضاء عليك وانت وان كنت حريصا على الصوم فعوضه بيوم اخر. هذا هو الاولى ولا حقيقة منفردا عن غيرك من الناس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى احدكم فليجب فان كان صائما فليدع في نسخة يا

شيخ فليدع - 00:57:03

وان كان مفطرا فليطعم. فليدع فليدعوا في بعضها فليصلي بعض العلا يعني حصل فيها خلاف كلمة فليصلي. هل المراد هنا الصلاة المعروفة يقوم ينشغل بالعبادة يركع ويسجد وغيره يقرأ ويركع ويسجد لغيره الصلاة المعروفة السنة او ان المراد فليدعوا ماذا يعني

المراد - 00:57:28

يصلي فليدعوا لهم نحن اذا نظرينا نقول تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. وصل عليهم. هناك باجماع العلماء المراد

الصلاة ادع لهم وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم. فما المراد بالصلاة هنا - 00:57:55

اختلفوا لكن ما نظروا للرواية الاخرى التي جاءت ففسرت فليصلي فليدعوا اذا الاقرب هنا والاليق بالمكان حتى لو لم ترد الرواية

الاخرى فليدعوا هو الدعاء هنا لان المناسب ما دام ما يأكل يدعوا لهم بالبركة - 00:58:15

ماذا؟ ان يبارك الله تعالى في زادهم كما جاء في الاحاديث ان الانسان ايضا يبدأ بسم الله وايضا يحمد الله سبحانه وتعالى الحمد لله

الذي اطعمنا وسقانا ورزقنا وعفانا من غير جهد - 00:58:32

منا ولا قوة هذي كلها هذي هناك اداب كثيرة ايها الاخوة للطعام هناك اداب للبيوت يعني الذي يقرأ سورة النور يجد كم فيها من الاداب

الاسلامية التي ينبغي ان يفعلها المؤمن وكذلك سورة الحجرات في - 00:58:49

كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مليئة طافحة بذلك قال رحمه الله تعالى رواه مسلم وابو داود قال

ويستحب اعلامهم بصيامه. ها حتى لا يظن ان الرجل ماذا متكبر او انه يكره طعامه - 00:59:07

انه ربما وجد في الطعام شيئا فامتنى فيؤثر على الآخرين. لان صاحب الدعوة يتأثر والحاضرون اليه يتأثر لماذا فلان لا يأكل وهو

يشعرهم اذا كان ولابد يتوقف يعني يبقى على صيامه فليخبرهم بانى صائم - 00:59:28

ويستحب اعلامهم بصيامه لانه يروى عن عثمان وابن عمر رضي الله عنه ابن عمر قلت لكم كان يقدم يده ثم يقبضها. يعني يقول يلا

سموا الله قال ولان التهمة تزول ويتمهد عذره. رأيتكم بان التهمة تزول لان الانسان كما ترون - 00:59:47

اي امر يرمي عن المؤمن دائما ينبغي الا يوقع نفسه موقع التهمة في اي موقف ولذلك الرسول الذي لا ينطق عن الهوى المعصوم الا من

الصغائر على خلاف فيها فاستغفر لذنبك - 01:00:09

لما مر به رجلان من الانصار وهو مع زوجته احدى زوجاته قال على رسلكم انها صفية واستغرب ان يقول الرسول ذلك هل في هناك شك في رسول الله قال اني خشيت ان يوقع الشيطان في نفوسكما. الشيطان حريص يجري من ادم مجرى الدم. يبدأ - 01:00:25
نعم. قال رحمه الله وان كان مفطرا فالافضل الاكل للخبر ولان فيه ولان فيه جبر قلب الداعي قال ولا يجب فيما روى جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا دعي احدكم من الطعام فليجب - 01:00:44

وان شاء طعم وان شاء ترك حديث صحيح. الرسول يقول لو دعيت الى كراع لا جت تعرفون الكراع هذا الذي في في الخروف. يقول لو اتيت الى قراع لا جبت - 01:01:04

وكان يمسكه ويأكل وسنة الرسول هي اولى بذلك. نعم. قال الامام رحمه الله تعالى فصل والدعاء الى الوليمة اذن في الاكل والدخول. يعني هل مثلا اذا دعاك انسان يعتبر اذن والا لابد ان تأتي وتقرع الباب وتقول السلام - 01:01:18
عليكم وادخل الان كما ترون اصبحت الاماكن سواء كانت قصور افراح او استراحات يعني تجد الابواب مفتحة فيأتي الانسان عامة. الان هذا اصبحت اذن العام هذا عرف. فالعرف هنا الان لدينا - 01:01:38

المملكة هذا واضح ادخل بعيد وتجلس مع الناس وتتناول القهوة واذا قالوا تقدموا للطعام حياكم الله تقوم وتتقدم معهم هذا يعتبر لكن كان وفيما مضى يذهب الرسول ويأتي بالشخص فهل مجيئك مع الرسول هذا اذن؟ الجواب نعم - 01:01:55
قال والدعاء الى الوليمة اذن في الاكل والدخول لما روى جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا دعي احدكم فجاء مع الرسول فذلك اذن له. رواه ابو داود رحمه الله. والعلماء تكلموا العلماء يفصلون يأخذون كل حديث ويستخرجون واحد - 01:02:15

اذا جاء ووجد الباب مفتوحا ايدخل او لابد ان يستأذن. قلت لكم هذا يرجع الى العرف. لدينا الان معروف ابواب ماذا يعني الزواجات الان تجدونها مفتحة فانها واضحة تدخل كغيرك. فلا حاجة لان تنادي وتقول لان الناس منهم الداخل ومنهم - 01:02:35
الخارج قال المصنف رحمه الله تعالى فصل واذا دعي الى وليمة فيها منكر كالخمر والزمر هذه لا شك لا ينبغي للمسلم لان المقصود من الدعوة هو الاكرام انت اذا دعوت شخصا تريد ان تكرمه - 01:02:59

فكيف تريد ان تكرمه على معصية تدار فيها المعاصي كالخمر كما جاء في الحديث اذا هذا منكر والرسول صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في امتي اقوام يستحلون الحري والحرير والخمر والمعازف - 01:03:18

هذا من باب ضرب المثال والمؤلف يتكلم عما كان في وقته لانه قد يوجد عند بعض من عند بعض الناس ممن قد يجاهر بالمعصية اما بحمد الله في مثل هذه البلاد لا يوجد مثل الخمر وغيره. لكن قد تجد بعض الزواجات فيها ربما عزف فيها عود فهذه - 01:03:36
من المنكرات. اما الظرب بالدف فهذا مر بنا بان هذا جائز المهم الذي يحظر لانكار المنكر يختلف يضع الناس. ربما يكون رجل له مكانة له هبة اذا رآه ربما اصحاب هذا الحفل ترتعد فرائضه. رجل له هبة له مكانة في المجتمع له تأثير. عنده قدرة على - 01:03:56

ربما مجرد ان يراه يسمع بانه جاي يخفون تلك الامور. فهذا ينبغي حضوره لان هذا من باب الدعوة ايضا قد يكون الانسان له تأثير وعنده من البلاغة والقدرة فيحضر ويدعو الناس ويوجههم وينبهم وهذا هو - 01:04:20

سبيل الدعوة. اما اذا كان الانسان سيحضر ويتوقع ويرى المنكر امامه فهذا لا ينبغي. لا ينبغي له هنا لانه هنا ما همكرا فسكت عليه فيعمره من رأى منكم منكرا فليغيره بيده - 01:04:39

وهذا يرجع الى السلطة فان لم يستطع فبلسانه صلى الله خزان الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:04:54